

الوحدة الأولى من أعمال القلوب



تنقسم الأعمال إلى قسمين:

الأول: أعمال الجوارح، وهي الأعمال الظاهرة كالصلاة والصيام والزكاة ونحوها.

الثاني: أعمال القلوب، وهي الأعمال الباطنة كالإخلاص والخوف والرجاء ونحوها، ومنزلة أعمال

القلوب عظيمة وأهميتها كبيرة لما لها من أثر كبير في صلاح العبد واستقامته، وفي هذه الوحدة نذكر

من أعمال القلوب: الإخلاص، والتفكير، والرضا.



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ✽ قول النبي ﷺ: « إن أول الناس يقضى عليه يوم القيامة » ... الحديث.
- ✽ حديث عبد الله بن عمر ؓ: (أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي) الحديث.
- ✽ حديث عبد الله بن عباس ؓ: (بُتُّ في بيت خالتي ميمونة ليلة والنبي ﷺ عندها لأنظر) الحديث.
- ✽ قول النبي ﷺ: « لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به » الحديث.
- ✽ قول النبي ﷺ: « إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا » الحديث.

يتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تعدد بعض أعمال القلوب.
- ٢- تحرص على الإخلاص في أقوالك وأفعالك، وتجتنب الرياء.
- ٣- تدرك أهمية الاستعداد لليوم الآخر ولوازم ذلك.
- ٤- تستشعر فضل التفكير في مخلوقات الله وتعتمد على ذلك.
- ٥- تدرك أهمية الرضا بالقضاء والقدر.



الإخلاص مفتاح قبول الأعمال

عن سليمان بن يسار رحمه الله قال: تفرق الناس عن أبي هريرة رضي الله عنه فقال له نائل الشامي: أيها الشيخ: حدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: نعم، فيما ترى بماذا حدثه أبو هريرة رضي الله عنه؟
اقرأ الحديث الآتي لتعرف ذلك:



١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ فَأَتَىٰ بِهِ فَعَرَفَهُ نَعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ: جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلِمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَتَىٰ بِهِ فَعَرَفَهُ نَعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلِمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ فَأَتَىٰ بِهِ فَعَرَفَهُ نَعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ».

أخرجه مسلم برقم: (١٩٠٥).

بعد أن قرأت الحديث، ما العمل الذي ينبغي عليك التزامه؟ هل يتناسب الجواب أن يكون عنواناً للدرس؟

- الحرص على الإخلاص في الأقوال والأفعال وتجنب الرياء.
- لا يناسب الجواب أن يكون عنواناً.
- استنبط من الجواب لفظاً مختصراً يصلح عنواناً: (الإخلاص مفتاح قبول الأعمال).

أبو هريرة الدوسي



التعريف ب الراوي

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي، يكنى بأبي هريرة، يقول رضي الله عنه: كنت أرمي غنم أهلي، وكانت لهرة صغيرة فكانت أضعها بالليل في شجرة وإذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها، فكانوني أبا هريرة^(١). أسلم سنة سبع عام خيبر.

ويعد أبو هريرة رضي الله عنه حافظ الأمة، قال: قلت: يا رسول الله إني لأسمع منك حديثاً كثيراً أنساه، فقال: أبسط رداءك فبسطته، ثم قال: ضمه إلى صدرك فضمته فما أنسيت حديثاً بعد^(٢). وقد أجمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثاً فمروياته تبلغ (٥٣٧٤) حديثاً ومن عبادته أنه كان هو وامراته وخادمه يقسمون الليل أثلاثاً يصلي هذا ثم يوقف هذا وكان يصوم الاثنين والخميس، مات رضي الله عنه سنة (٥٧) بالمدينة.



الكلمة	معناها
أول الناس يُقضى عليه يوم القيامة	أول من يحاسب يوم القيامة.
فعرّفه نعمه	ذكّره بنعمه عليه في الدنيا.
فعرّفها	فأفقر بها.
قاتلت فيك	قاتلت في سبيلك.
قرأت فيك القرآن	قرأت القرآن ابتغاء رضاك وثوابك.
أنفقت فيها لك	بذلت مالي في سبيل الخير طاعة لك.
جواد	الكريم كثير الإحسان.

(١) أخرجه الترمذي برقم: (٣٨٤٠).

(٢) أخرجه البخاري برقم: (١١٩).

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ إخلاص العمل لله أساس في قبول العبادات، فكل عبادة لا يخلص العبد فيها لله فصاحبها آثم، وعمله عليه مردود قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ البينة: ٥.
- ٢ احرص على محاسبة نفسك قبل القيام بالعمل، ومراجعة نيتك فيه، فإن كان لله فأقدم عليه، وإن كان لغيره فلتصح النية أولاً ولتخلص لله سبحانه وتعالى.
- ٣ من مفسدات النية أن يعمل الإنسان العمل الصالح من أجل رؤية الناس له طلباً لثنائهم وارتفاع المكانة عندهم، وهذا هو الرياء.

٤ من مفسدات النية: الرياء مخالفة العمل للشرع

٥ من الأمثلة على الرياء: أن يقاتل الإنسان وهو لا ينوي بذلك إعلاء كلمة الله وإنما ليقال جريء

٦ من الأمثلة على الرياء: .. الإنفاق في الخير طلباً لثناء الناس

- ٧ المؤمن يؤدي العبادة لوجه الله تعالى، فيسخر ما حباه الله من النعم في طاعة الله، فنعمة القوة والشجاعة يسخرها في طاعة الله بالجهد في سبيله تحت راية ولي الأمر دفاعاً عن دينه ووطنه، ونعمة العلم يسخرها في طاعة الله بالعمل الصالح ونعمة المال يسخرها في طاعة الله بالإنفاق في وجوه الخير وتعليم المسلمين

ما الرياء؟ وهل هو نوع من أنواع الشرك؟

نعم، هو من الشرك الأصغر؛ لأن المرء يشرك في نية إرضاء الله ثناء الناس.

فكر

تطبيقات سلوكية

- أجتهد في الإخلاص في جميع الأعمال وأبتعد عن الرياء.
- أتعلم في المدرسة ابتغاء مرضاة الله ولرفع الجهل عن نفسي لأعمل لديني ودنياي بما يرضي الله.
- أجتهد في الاستعداد للأخرة ولا أنسى نصيبي من الدنيا.

معلومات إثرائية

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: (لا تعمل شيئاً من الخير رياءً، ولا تتركه حياءً).
وقال بعض العلماء: (كل حسنة لم يرد بها وجه الله تعالى فعلتها قبح الرياء، وثمرتها



متى يكون العمل صالحاً مقبولاً؟

إذا كان خالصاً لوجه الله موافقاً لهدي النبي.

كيف تحقق الإخلاص في تعلمك في المدرسة؟

أتعلم بنية ابتغاء مرضاة الله ولرفع الجهل عن نفسي لأعمل لديني ودنيائي بما يرضي الله.

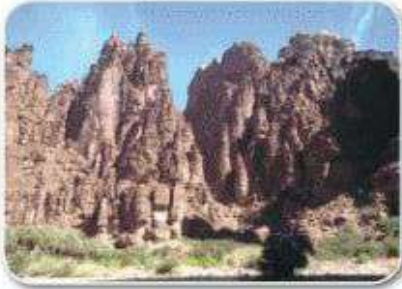
وإذا أظهرت شيئاً حسناً
فليكن أحسن منه ما تُسرُّ
فمُسِرُّ الخير موسوم به
ومُسِرُّ الشر موسوم بشر

قارن بين المخلص والمرائي من حيث:

م	وجه المقارنة	المخلص	المرائي
١	محبة الناس له	يحب الناس	يُبغضه الناس
٢	أثر عمله على نفسه	الطمأنينة والشعور بمعية الله وحفظه	القلق النفسي بسبب هذه المعصية الكبيرة.
٣	الأجر في الآخرة	قبول عمله ونيل الأجر.	هو مازور غير مأجور وعمله مردود.



التفكر



٢ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: (بِتَّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيِّمُونَةً لَيْلَةً

وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا لَأَنْظُرَ كَيْفَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ أَوْ يَغْضُضُ قَعْدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ:

﴿إِنِّي فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتَلِفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَتْرُكُنِي إِلَّا الْوَلِيُّ﴾ [آل عمران: ١٩٠]، ثُمَّ قَامَ

فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنْ ثُمَّ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ أَذَّنَ بِإِلَالٍ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ).^(١)

٣ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكَبِي، فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: (إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَتَنَظَّرَ الصُّبْحَ وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَتَنَظَّرَ الْمَسَاءَ وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرْضِكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ).»^(٢)

(١) متفق عليه: البخاري: كتاب التوحيد، باب ما جاء في تخليق السماوات والأرض... برقم: (٧٤٥٢)، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين

وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، برقم: (٧٦٢).

(٢) أخرجه البخاري: كتاب الرقاق باب قول النبي ﷺ: كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ، برقم: (٦٤١٦).



استنبط من الحديثين عملاً من أعمال القلوب، ثم اكتبه في أعلى الصفحة ليكون عنواناً للدرس.

عبد الله بن عباس

هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي رضي الله عنه، ابن عم رسول الله ﷺ. ولد قبل الهجرة بسنتين، أمه هي أم الفضل رضي الله عنها أخت أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها، عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قدم علينا ابن عباس رضي الله عنه البصرة وما في العرب مثله جسمًا وعلماً وثياباً وجمالاً وكمالاً. دعا له النبي ﷺ بالحكمة مرتين^(١) قال ﷺ: «اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين»^(٢)، كثير البكاء من خشية الله، يصوم الاثنين والخميس، من أشد الناس تعظيماً لحرمات الله، كان عمر رضي الله عنه إذا ذكره قال: ذلك حتى الكهول -أي له في القدر والمنزلة كأنه كهل-، له لسان سؤول، «وقلب عقول»^(٣)، ويبلغ عدد أحاديثه التي رواها عن النبي ﷺ (١٦٦٠) حديثاً، مات بالطائف سنة (٦٨).

التعريف
بالراوي

عبد الله بن عمر

هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي رضي الله عنه، أبو عبد الرحمن، أحد المكثرين من رواية الحديث عن النبي ﷺ. روى (٢٦٣٠) حديثاً، أسلم قديماً مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، وهاجر معه، لم يشهد أحدًا لصغر سنه، وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وشهد فتح مصر، قال رسول الله ﷺ: «إن عبد الله رجل صالح»^(١) قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله بن عمر، وقيل لنافع (خادمه): ما كان ابن عمر يصنع في منزله؟ قال: الوضوء لكل صلاة، والمصحف فيما بينهما، وكان يحيي الليل صلاة ثم يقول: يا نافع أسحرنا؟ فأقول: لا، فيعاود، فإذا قال: نعم، فقد يستغفر الله حتى يصبح، وكان كثير الإنفاق في سبيل الله، إن كان لينفق في المجلس الواحد ثلاثين ألفاً ثم يأتي عليه شهر ما يأكل مزرعة لحم، وكان إذا اشتد إعجابه بشيء من ماله تصدق به، كان متواضعاً لا يلقي صغيراً ولا كبيراً إلا سلم عليه، مات بمكة رضي الله عنه سنة (٧٣) من الهجرة.

التعريف
بالراوي

الكلمة	معناها
بِتْ	نمت.
ميمونة	أم المؤمنين زوج النبي ﷺ، وهي خالة ابن عباس رضي الله عنه.
اسْتَنْ	تسوك.
أذن بلال	الأذان هو الإعلام بدخول الوقت، والمراد به هنا أذان الفجر.
فصلى ركعتين	المراد هنا راتبة الفجر.
بمنكبي	المنكب: مجتمع الكتف والعضد.
عابر سبيل	مسافر.
خذ من صحتك لمرضك	اعمل الصالحات زمن صحتك قبل أن تمرض فلا تستطيع العمل.
ومن حياتك لموتك	اعمل في حياتك ما ينفعك في آخرتك.

معاني
الكلمات

(١) أخرجه البخاري برقم: (٧٥)، والترمذي برقم: (٣٨٢٤)، أخرجه البخاري برقم: (١٤٢)، ومسلم برقم: (٢٤٧٧). (٢) سير أعلام النبلاء. (٣) أخرجه البخاري برقم: (٣٧٤٠). (٤) معنى (أسحرنا) دخلنا في وقت السحر (تهذيب اللغة) للأزهري ١٧٢/٤.

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ التفكير من العبادات القلبية التي تدل على يقظة القلب وتعلقه بخالقه ، فاحرص على هذه العبادة.
- ٢ أمر الله بالتفكير حيث قال سبحانه: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْخِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [١٨] الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رِسَالًا مَّا خَلَقْتَ هَذَا بَعِيدًا مُّسْتَعْتَبًا قَوْمًا عَذَابُ النَّارِ ﴿١٩﴾ [آل عمران: ١٩٠ - ١٩١].
- ٣ قد امتثل النبي ﷺ الأمر بالتفكير، فلما استيقظ نظر إلى السماء متفكراً، مسبحاً ومعظماً لله تعالى، ثم صلى صلاة الليل متهجداً.
- ٤ المؤمن يتعبد الله بالتفكير في: نفسه حيث خلقه الله فأحسن صورته، وفي خلق السماوات والأرض وفي اختلاف الليل والنهار في مخلوقات الله المتنوعة.
- ٥ التفكير طريق لتعظيم الخالق وتنزيهه عن الشريك، والصلاة والتدلل بين يدي الله، فالتفكير يقود إلى التعظيم بالقلب وإلى التسبيح باللسان وإلى العمل بالجوارح.
- ٦ التفكير في الدنيا وأحوالها يبين لك أنها ليست دار استقرار، فيجتهد المؤمن فيها متطلعاً للدار الآخرة.
- ٧ حال المؤمن في الدنيا كالغريب عن بلده فهو لا يأمن ولا يستقر حتى يصل إلى منزله في الآخرة، بل هو كالمسافر فهو يقطع الطريق ولا يتوقف حتى يصل إلى منزله في الآخرة.
- ٨ الغريب والمسافر هما على أهبة الاستعداد للرحيل، بخلاف من يؤمل في البقاء فهو على غير استعداد، حتى إذا جاء الموت تمنى العودة إلى الدنيا ليأخذ أهبه ويستعد للآخرة.
- ٩ من ثمرات التفكير: زيادة الإيمان، وتعظيم الله، وإحسان العمل.

ما العلاقة بين عبودية التفكير وعبودية الجوارح؟
يؤدي إلى العمل الصالح.

فكر

تطبيقات سلوكية

- أحرص على التفكير في خلق الله.
- اشتغل بالتسبيح والتعظيم للخالق عند التفكير.
- أؤدي العبادة تعظيماً وخضوعاً لله تعالى.

التقويم ؟

من خلال دراستك لحديث ابن عباس رضي الله عنهما، ضع تعريفاً مناسباً للتفكير.

التأمل العميق في معاني المخلوقات لإدراك عظمة الخالق وتعميق الإيمان به ليكون دافعاً إلى العمل.

ما الفرق بين من يؤدي العبادة نتيجة للتفكير، ومن يؤديها على سبيل العادة؟

العبادة الحقيقية هي الناتجة عن التفكير تعظيماً للخالق والتعبد إرضاءً له، فأجرها أعظم من العبادة بالعادة بلا قلب.

تأمل في السماء، واذكر ثلاثة من الأمور التي تدل على عظم خلقها.

خلقت السماء بغير عمد _ الشمس والقمر والنجوم وحركتها بنظام _ السحاب والرياح وإنزال المطر.

بين أوجه الشبه بين حال المؤمن في الدنيا وحال الغريب.

حال المؤمن في الدنيا كالغريب عن بلده الذي لا يأنس ولا يستقر حتى يصل إلى منزله في الآخرة.

دل حديث ابن عمر رضي الله عنهما على أهمية استغلال أوقات الفراغ، وضح ذلك.

ذلك أن به قطع للتسويق وطول الأمل، فكونه لا يؤمل في المستقبل ولو كان قريباً يجعله يستغل كل لحظة فراغ لديه في عمل الطاعات وتحصيل الثواب؛ فلا يهدر عمره القصير بلا نفع.

في الجدول الآتي فوائد دل عليها الحديث، حدد الموضوع الذي استنبطت منه كل فائدة.

م	الفائدة	موضوعها من الحديث
١	يستحب قراءة ﴿إِن فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية عند الاستيقاظ من نوم الليل مع النظر في السماء.	قَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ أَوْ بَعْضُهُ قَعَدَ فَنَظَرَ فِي السَّمَاءِ فَقَرَأَ "إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ"
٢	حسن معاشره النبي ﷺ لأهله.	فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً
٣	استحباب السواك قبل صلاة الليل.	ثُمَّ قَامَ فَنَوَضًا وَاسْتَنَّنَ.
٤	حرص ابن عباس رضي الله عنهما على العلم.	بَثَّ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ لَيْلَةً وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا لَأَنْظُرَ كَيْفَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ

معلومات إثرائية

قال ابن الجوزي رحمه الله في (صيد الخاطر):

(تأملت على أكثر الناس عباداتهم فإذا هي عادات، فأما أرباب اليقظة فعاداتهم عبادة حقيقية، فإن الغافل يقول: سبحان الله عادة، والمتيقظ لا يزال فكره في عجائب المخلوقات أو في عظمة الخالق، فيحركه الفكر في ذلك فيقول: سبحان الله.

ولو أن إنساناً تفكر في رمانة، فنظر في تصفيف حبها وحفظه بالأغشية لئلا يتضاءل، وإقامة الماء على عظم العجم، وجعل الفشاء عليه يحفظه، وتصوير الفرخ في بطن البيضة، والأدمي في أحشاء الأم، إلى غير ذلك من المخلوقات، قاده هذا الفكر إلى تعظيم الخالق، فقال: سبحان الله، وكان هذا التسبيح ثمرة الفكر؛ فهذا تسبيح المتيقظين، وما تزال أفكارهم تجول فتقع عباداتهم بالتسبيحات محقة، وكذلك يتفكرون في قبائح ذنوب قد تقدمت فيوجب ذلك الفكر قلق القلب وندم النفس، فيثمر ذلك أن يقول قائلهم: أستغفر الله، فهذا هو التسبيح والاستغفار، وأما الغافلون فيقولون ذلك عادة وشتان ما بين الفريقين).



الدرس الثالث

الرضا بالقضاء والقدر عبادة

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله: كيف الصلاح بعد هذه الآية: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ.﴾ وكل شيء عملنا جزينا به؟ فقال: غفر الله لك يا أبا بكر ألست تمرض ألست تحزن ألست تصيبك اللأواء؟ قال: قلت: بلى، قال: هو ما تُجْزَوْنَ به ^(١).



٤ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ عَجَلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمَسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَايِهَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.» ^(١)

٥ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضَرِّ أَصَابِهِ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعْلَمْ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي.» ^(٢)

(١) أخرجه الترمذي: كتاب الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء، برقم: (٢٣٩٦)، وقال حسن غريب من هذا الوجه.

(٢) متفق عليه: البخاري: كتاب المرضى، باب تمنى المريض الموت، برقم: (٥٦٧١)، ومسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب

كراهة تمنى الموت لضر نزل به، برقم: (٢٦٨٠).

ما موقف المؤمن تجاه القضاء والقدر؟ كَوْن من إجابتك عنواناً للدرس.

(١) رواه ابن حبان وصححه.

أنس بن مالك



التعريف
بالراوي

هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، أبو حمزة كناه بذلك النبي ﷺ، وأمّه أم سليم بنت ملحان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ أتم الصحبة ولازمه أكمل الملازمة، وخدمه عشر سنين مدة مقامه بالمدينة منذ هاجر إلى أن مات، دعا له النبي ﷺ فقال: اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة، قال أنس: فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة^(١) وكان ممن بايع تحت الشجرة، شهد بدرًا وما قاتل لصغره بل بقي في رحال الجيش يخدم النبي ﷺ، وشهد الحديبية وعمرتها والحج والفتح وحنينا والطائف وخيبر، وناداه فقال: يا بني^(٢)، ولاه أبو بكر صدقات البحرين، وقال عنه عمر: إنه لبيب كاتب، وعن أنس بن سيرين قال: كان أنس أحسن الناس صلاة في السفر والحضر، مات رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة (٩٣)، بالبصرة، وهو ابن (١٠٧) سنين.

معناها	الكلمة
الابتلاء بالمكاره.	العقوبة في الدنيا
أخر عنه ما يستحقه من العقوبة.	أمسك عنه بذنبه
يأتي به يوم القيامة.	يوافقه به
من الضرر الدنيوي.	من ضرر أصابه



(١) أخرجه مسلم برقم: (٢٤٨١).

(٢) أخرجه مسلم برقم: (٢١٥١).

من معاني الحديث وإرشاداته

١ المصائب تعرض للإنسان في الدنيا، فحياته فيها بين فرح وحزن، وبين سعادة وشقاء، فَصَفَوْهَا لا يدوم، والأمل فيها منقطع، والأجل فيها محتوم.

٢ ومن أمثلة المصائب التي تعرض للإنسان في الدنيا: الفقر، والخوف، وموت الاحباب، المرض

٣ المؤمن حين يبتلى بمصيبة يعلم أنها من قدر الله، وأن لله فيها حَكَمًا عظيمًا، فيرضى بالقضاء، ويصبر على البلاء، فتكون عاقبته الحسنى.

٤ من حكمة الله فيما يصيب المؤمن من المصائب: أن يكفر الله سيئاته بتلك المصيبة، ويثيبه بصبره ثوابًا بغير حساب ويرفع الله درجاته في الجنة

٥ عليك أن ترضى بقدر الله إذا وقع، ولا تقابل المصيبة بالضجر والسخط، فإن كان في ظاهرها الشر؛ فإنها تحمل للمؤمن خيراً كثيراً، فإن الله تعالى إذا أحب عبداً ابتلاه بالمصائب تمحيصاً له وتطهيراً، ولا ينال ذلك أن يسأل العبد العافية كما قال ﷺ: « اللهم إني أسألك العافية »^(١).

٦ من ثمرات الرضا بقضاء الله وقدره: حصول الأجر والثواب، وكفارة للذنوب رضا الله عن العبد

٧ احذر من الاعتراض على قدر الله، أو التضجر عند المصيبة، فإن ذلك قد يحرمك أجر الصبر عليها، ويوقعك في عدم الرضا بالقضاء والقدر.

٨ من صور عدم الرضا بالقدر تمنى الموت لضر نزل به والدعاء على النفس بالموت، وأشد من ذلك السعي إليه بالانتحار وقتل النفس.

٩ عند اشتداد الكرب، وانغلاق الأمر، يلجأ العبد إلى الله ليفرج ما به، ولا يتمنى الموت، فإن كان لابد فاعلاً فليفوض الأمر لربه ليختار له ما هو أصلح له بأن يقول: اللهم أحييني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني ما كانت الوفاة خيراً لي

(١) أخرجه مسلم برقم: (٢٧١٢).

ما العلاقة بين تمني الموت وعدم الرضا بالقضاء؟

فكر؟

تمني الموت يدل على عدم الرضا بالقضاء، كما يدل على الجزع وعدم الصبر على البلاء.

تطبيقات سلوكية

- أحرص على التحلي بالصبر والاحتساب والرضا بالقدر عند المصيبة رجاء حصول الثواب من الله تعالى.
- أفوض الأمر لربي؛ ليختار لي الخير بأن أقول: (اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي).

التقويم ؟

بين كيف يكون الرضا بالقضاء والقدر عند المصيبة.

أن يحرص على التحلي بالصبر والاحتساب رجاء حصول الثواب من الله تعالى.

ما الأسباب التي تعين على الرضا بالقضاء والقدر؟

١. اللجوء إلى الله ليفرج الكرب.
٢. تذكر أصحاب البلاء الأشد فيحمد الله ويصبر.
٣. يوقن أن الابتلاء مكفر للذنوب والصبر من أسباب دخول الجنة.

في الجدول الآتي فوائد دل عليها الحديث، حدد الموضع الذي استنبطت منه كل فائدة.

م	الفائدة	موضعها من الحديث
١	المصائب التي تصيب المؤمن كفارات.	إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا.
٢	الدعاء واللجوء إلى الله خير وسيلة لتخفيف المصائب.	اللَّهُمَّ أَخْبِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي مَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي.

عابر سبيل: مسافر. (كن كأنك عابر سبيل)

بت: نمت. (بت البارحة عند خالتي)

استن: تسوك. (استن الرسول بعد الوضوء)

أمسك عنه ذنبه: آخر عنه ما يستحق من عقوبة.

(إذا أراد الله بعبده شراً أمسك عنه ذنبه حتى يوافي)

بين معاني الكلمات الآتية، ثم اكتب كل كلمة منها في جملة مفيدة:

عابر سبيل - بت - استن - أمسك عنه بذنبه.

1. كن كأنك غريب أو عابر سبيل.

2. بت البارحة عند خالتي.

أعد صياغة الجمل الآتية لتكون صحيحة:

أ. الإخلاص في العمل ضده الاستعجال في أدائه. الإخلاص في العمل ضده الرياء في أدائه.

ب. المؤمن يسخر ما حباه الله من النعم في الترفيه عن نفسه. المؤمن يسخر ما حباه الله من النعم في التزود للآخرة

ج. أتعلم في المدرسة لأحصل على الشهادة وأتفوق على أقراني فقط.

د. التفكر من العبادات القلبية التي أمر الله بها.

التفكر من العبادات القلبية التي أمر الله بها.

أكمل الفراغات الآتية:

أ. قوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [البينة: ٥]، دليل على أن الإخلاص أساس في

قبول الأعمال.

ب. موقف المؤمن عند نزول المصيبة: يرضى بالقضاء. يصبر على البلاء

ج. من صور عدم الرضا بالقدر: تمنى الموت، والانتحار.



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

١. الإخلاص في العمل والابتعاد عن الرياء.
٢. التفكير في خلق الله يعمق الإيمان في النفوس.
٣. الرضا بالقضاء والقدر



١. أن أخلص عملي لله عز وجل.
٢. أن أديم التفكير في خلق الله.
٣. أن أرضى بقضاء الله وقدره.
٤. أن أصبر على البلاء وأحتسب الأجر

بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلمت
ما فيها من فوائد
وأداب، ماذا تنوي
أن تعمل؟

الوحدة الثانية المسؤولية في الإسلام



المسؤولية في الإسلام

مسؤولية الكلمة

شمولية المسؤولية

مجتمع المسلمين قائم على التعاون والتكافل والتناصح، لذا حدّد الإسلام ما يقوم به كل فرد ليتحقق بذلك التشارك في بناء المجتمع وليسير وفق شرع الله، وجعل كل فرد فيه مسؤولاً، مهما كانت درجته في المجتمع بدءاً بالحاكم وانتهاءً بالخادم، وهذه المسؤولية الفردية تتبعها مسؤولية جماعية في تعاون المسلمين في المحافظة على أمور دينهم وعلى الممتلكات العامة ومقدرات المجتمع من الضياع والإتلاف، وصمام الأمان في تطبيق هذه المسؤوليات هو نظام الحسبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ☀ قول النبي ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» ... الحديث.
- ☀ قول النبي ﷺ: «من أطاعني فقد أطاع الله ومن يعصني فقد عصى الله» الحديث.
- ☀ قول النبي ﷺ: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله» الحديث.

يتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تدرك معنى المسؤولية ومجالاتها.
- ٢- تعتاد القيام بما تكلف به من مسؤوليات.
- ٣- تدرك مكانة ولي الأمر وتؤدي حقوقه.
- ٤- تدرك أهمية السمع والطاعة لولي الأمر في غير معصية الله.
- ٥- تستشعر مسؤولية الكلمة وأنت محاسب على ما تقول.
- ٦- تحرص على حفظ لسانك عن ما حرم الله.



المسؤولية شاملة للجميع



لو أن راعياً لقطيع من الأغنام تركها ترعى في مكان تكثر فيه الذئاب مع علمه بضرر ذلك وابتعد عنها بلا حراسة ليشغل بلهو أو نوم، فجاءت الذئاب فافترست عدداً كبيراً من القطيع.



ما رأيك هل الراعي مقصر في عمله؟ وهل يستحق العقاب لتقصيره؟
المسؤولية في الإسلام عامة وشاملة فكما أن الراعي مسؤول عن أغنامه، فكذلك الحاكم والرجل والمرأة والخادم، يبين ذلك الحديث الآتي:

٦ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ

رَعِيَّتِهِ: الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ; وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ;

وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا; وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ،

قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»^(١).

٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ يَعْصِنِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي»^(٢).

(١) متفق عليه: البخاري: كتاب الجمعة باب الجمعة في القرى والمدن، برقم: (٨٩٢)، ومسلم: كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر.... برقم: (١٨٢٩).

(٢) متفق عليه: البخاري: كتاب الجهاد والسير، باب يقاتل من وراء الإمام ويتقى به، برقم: (٢٩٥٧)، ومسلم: كتاب الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية، برقم: (١٨٢٥) واللفظ له.

* سبق التعريف بالراويين ص ١٢ و ١٣.

أي العبادات الخفية أنصب لتكون عنواناً للدرس:

- عظم مسؤولية الإمام. - مسؤولية شاملة للجميع. - حقوق الرعية. - حقوق الراعي.

الكلمة	معناها
كلكم راع	كلكم مؤتمن.
رعيته	من ائتمن عليهم.
الإمام	الحاكم.



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ من حكمة الله في عباده أن جعل لكل منهم أمانة خاصة به يُسأل عنها يوم القيامة فالحاكم مسؤول، والرجل مسؤول، والمرأة مسؤولة، والموظف مسؤول، والخادم مسؤول، والكل مسؤول عما ائتمن عليه.
- ٢ تختلف هذه المسؤوليات من شخص لآخر، كُلُّ بحسب موقعه فالحاكم مسؤول عن حفظ الشريعة بإقامة الحدود، وحفظ الحقوق بإقامة العدل في الحكم، والرجل في بيته مسؤول عن **زوجته**، **وأولاده**، والموظف مسؤول عن **أداء مهام وظيفته**.
- ٣ احتسب الأجر في أداء ما وُكِّل إليك من مسؤولية، واستعن بالله في ذلك، فإن الله يعينك ويكتب لك الأجر العظيم.
- ٤ إذا قرط المسلم في ما وُكِّل إليه من مسؤولية، فإن الله سيسأله عنها ويجازيه على تقريطه، فكفى بالمرء إثماً أن يضيع من هو مسؤول عنهم.
- ٥ من أعظم هذه المسؤوليات مسؤولية الحاكم لإقامة شرع الله في رعيته وتحقيق العدل ورعاية مصالحهم العامة والخاصة.
- ٦ لا يتم صلاح المجتمع إلا بطاعة الحاكم في غير معصية الله، فطاعته من طاعة الله ورسوله ﷺ.
- ٧ في طاعة الحاكم، اجتماع الكلمة، وحصول الأمن، و... **استقرار البلاد**...

؟ فكر

على ماذا يدل الجمع بين طاعة الله ورسوله ﷺ وطاعة الأمير؟
على وجوب طاعة الأمير ما دام موافقاً للشرع، أي في المعروف فلا طاعة له في معصية الله ورسوله.

تطبيقات سلوكية

- أحرص على القيام بما كلفني الله من مسؤولية دون تفريط.
- أطيع الحاكم في المعروف، وأحتسب الأجر في ذلك.

التقويم

أن مجتمع المسلمين قائم على التعاون والتكافل والتناصح
لذا جعل الإسلام لكل فرد دوره ومسؤوليته؛ ليتحقق بذلك
التشارك في بناء المجتمع، وليسير وفق شرع الله

استنبط الحكمة من شمولية المسؤولية في الإسلام.

التكرار يفيد التأكيد على شمولية
المسؤولية.

طاعة الله ورسوله مطلقة واجبة، أما
طاعة الحاكم فمقيدة بأن تكون
بالمعروف فلا تجوز طاعته في
معصية أو منكر.

ما الفائدة من تكرار جملة (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)؟

ما الفرق بين طاعة الله ورسوله ﷺ، وطاعة الحاكم؟

يتقدم المجتمع وترتقي الشعوب



مسؤولية الكلمة

ناقش مع زملائك ارتباط الحديث بهذا المثل: (مقتل الرجل بين فكَّيه)



٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ».

أخرجه البخاري: كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان برقم: (٦١١٣).

أن الكلام سبب في هلاك صاحبه، إذا لم يراقب ما يقول ويتحرى سلامته من الشرك والفحش والكذب وغير ذلك من الكبائر.

إنَّاسٌ بِسَبَبِ حَرَمِهِ، وَحَدِيثٍ يَرْمَعُ مَعْدَمِ الْعَبْدِ أَوْ يَنْخَفِضُ عِنْدَ اللَّهِ بِسَبَبِ كَلَامِهِ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الْآتِي:

(حفظ اللسان) هذه العبارة تناسب أن تكون عنواناً للحديث اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة.

* سبـ: التعريف بالراوي ص ١٣.

معناها	الكلمة
فيما يرضي الله.	من رضوان الله
لا يبالي بها ولا يهتم.	لا يلقي لها بالاً
منازل الجنة.	درجات
فيما يغضب الله.	من سخط الله
يسقط.	يهوي



من معاني الحديث وإرشاداته

١) اللسان نعمة عظيمة من نعم الله، به تتكلم وتبين ما في نفسك، قال تعالى في سورة البلد: ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾ [البلد: ٨-٩].

٢) اللسان من أكثر الجوارح حركة فالإنسان يتكلم الوقت الطويل بلا مشقة أو تعب، وقد تستعمل لسانك في الخير أو في الشر.

٣) استعمال اللسان فيما يرضي الله سبب في رفع درجتك ومكانتك عند الله ومن أمثلة ذلك:

■ استعمال اللسان في ذكر الله تعالى.

■ استعمال اللسان في الأذان، وتلاوة القرآن.

■ استعمال اللسان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

■ استعمال اللسان في الإصلاح بين المتخاصمين.

■ استعمال اللسان في الدفاع عن أخيك المظلوم.

٤) استعمال اللسان فيما يغضب الله ويكرهه سبب في شقائك ودخولك النار، ومن أمثلة ذلك:

■ استعمال اللسان في السب والشتيم.

■ استعمال اللسان في الألفاظ الشركية.

■ استعمال اللسان في الكذب والسخرية.

■ استعمال اللسان في الفتنة بين الناس.

■ استعمال اللسان في اتهام الآخرين والافتراء عليهم.

٥) عود لسانك قول الخير وترك الباطل ولا تحتقر من الكلمات شيئاً؛ سواء في الخير أو الشر فאלله تعالى يكتب ذلك ويجازيك به، قال تعالى: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٨].

٦) حاذر أن يكون كلامك سبباً في خسارة الحسنات، وكسب العداوات.

تطبيقات سلوكية

● أشغل لساني بالذكر والكلام النافع الذي يرضي الله تعالى.

● أحفظ لساني عما حرم الله تعالى ولا أستهين به.



تقويم "الكلمة سلاح ذو حَدَيْن"، بَيْنَ صحة العبارة من خلال دراستك للحديث السابق.

ربما كانت خيراً فكانت سبب سعادة صاحبها، وقد تكون شراً فيه لك بسببها في النار.

تقويم مثل لكلمة أدخلت صاحبها النار، وكلمة أدخلت صاحبها الجنة.

مما قد يدخل النار التسخط على قضاء الله، النطق بكلام فيه شرك بالله. ومما يدخل الجنة كلمة التوحيد خالصة (لا إله إلا الله محمد رسول الله).

تقويم قال تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ وضح دلالة الآية الكريمة على وجوب حفظ اللسان.

أي أن الله قد وكل بكل عبد ملكين عن يمينه وشماله يحصيان عليه أعماله كلها حسناته وسيناته

تقويم علل: يعد أبو هريرة رضي الله عنه من أكثر الصحابة رواية للحديث.

لطول ملازمته للنبي منذ أسلم، وحرصه على العلم، قد النبي دعا له بالحفظ.

أسئلة عامة



س١ ما الفكرة المشتركة بين درسي الوحدة؟ مسؤولية الفرد أمام الله يوم القيامة، محاسبته على عمله.

س٢ علل لما يأتي:

أ من أعظم المسؤوليات مسؤولية الحاكم.

لأنه إضافة إلى مسؤولياته عن نفسه وآل بيته فإن مصالح الأمة أمانة في عنقه وهو مسؤول عنها.

ب طاعة الله ورسوله ﷺ مطلقة، بينما طاعة الحاكم مقيدة بالمعروف.

لأن طاعة الله ورسوله واجبة بلا قيد أو شرط، أما طاعة الحاكم فمقيدة مرهونة بطاعته لله ورسوله، فإن أمر بمعصية فلا طاعة له.

ج اللسان من أعظم الجوارح خطراً.

لأن كلمة لا يهتم قائلها بها ربما أدخلته النار، وربما أوقعت كلمة فتنة مهلكة

س٦ أعد صياغة الجمل الآتية لتكون صحيحة:

أ تقتصر مسؤولية الرجل في بيته على توفير المأكل والمشرب والمسكن لأهل البيت.

مسؤولية الرجل في بيته شاملة التربية والتوجيه كما تشمل توفير المأكل والمشرب والمسكن لأهله

ب لا ثواب على طاعة الحاكم في المعروف.

في طاعة الحاكم في المعروف ثواب عظيم.

ج السخرية من الآخرين لا تدخل في الوعيد الذي تضمنه حديث: « إن العبد ليتكلم بالكلمة

السخرية من الآخرين تدخل في الوعيد الذي تضمنه حديث: "إن العبد ليتكلم بالكلمة".

س٧ أكمل الفراغات الآتية:

أ من ثمرات قيام الحاكم بمسؤولياته: و حفظ الشريعة بإقامة الحدود و حفظ الحقوق بإقامة العدل

ب من مسؤولية المرأة في بيت زوجها: حسن تربية الأولاد و حفظ مال الزوج

ج تشتمل مسؤولية الكلمة على: الصدق و الوفاء بالوعد

د من صور عدم القيام بالمسؤولية: الإهمال و التقصير

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

- المسؤولية عامة تشمل كل إنسان.
- الإنسان محاسب على عمله مهما كان في موقعه.
- طاعة ولي الأمر في المعروف واجبة.
- الإنسان ترتفع مكانته وتنخفض عند الله بسبب كلامه.
- الكلام سبب نجات الإنسان في الآخرة أو هلاكه.



- أن أؤدي مسئولياتي بإخلاص وإتقان.
- أن أعمل ليوم السؤال والحساب.
- أن أطيع الحاكم في المعروف.
- أن لا أطيع أحدًا في معصية الله.
- أن أحفظ لساني لأنال رضا الله.

بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلمت
ما فيها من فوائد
وآداب، ماذا تنوي
أن تعمل؟

الوحدة الثالثة

أخلاق وسلوك رغب فيها الإسلام



للأخلاق الفاضلة مكانة كبيرة في حياة الأمم، ولأهمية الأخلاق عُني الإسلام بها وأثنى على من تأدب بها بل جعله من أقرب الناس منزلاً إلى نبيينا محمد ﷺ في الآخرة، ومن الأخلاق والسلوك التي تناقشها هذه الوحدة خلق: التيسير، والصدقة، والتواضع، والاستقامة.



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

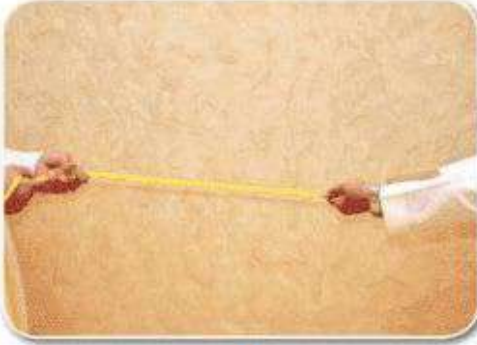
- حديث عائشة رضي الله عنها: (ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما) ... الحديث.
- قول النبي ﷺ: «من تصدق بعدل ثمرة من كسب طيب» ... الحديث.
- حديث جرير رضي الله عنه: (كنا عند رسول الله ﷺ في صدر النهار فجاءه قوم حفاة عراة) الحديث.
- قول النبي ﷺ: «إن الله أوحى إلي أن تواضعوا» الحديث.
- قول النبي ﷺ: «قل آمنتم بالله ثم استقم».

يتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تدرك يسر الإسلام وسماحته.
- ٢- تعتاد التواضع والسكينة والوقار.
- ٣- تعتاد البذل والإنفاق وتستغني عما في أيدي الناس.
- ٤- ترضى بما آتاك الله.
- ٥- تدرك أهمية الاستقامة وتحافظ عليها.



اليسر والسماحة



٩ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: (مَا خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا تَمَّ يَكُنْ إِنْ شَاءَ فَإِنْ كَانَ إِنْ شَاءَ كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا).

متفق عليه: البخاري: كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ، برقم: (٢٥٦٠)، ومسلم: كتاب الفضائل، باب مباحثته ﷺ للأثم واختياره من المباح أسهله وانتقامه لله عند انتهاك حرمانه، برقم: (٢٣٢٧).

أثناء سفرك أمامك طريقان لتصل إلى مقصدك، أحدهما شاق وطويل، والآخر سهل ومختصر، فأيهما تسلك؟



أردت إقناع زميلك بفكرة ومبدأ، أمامك طريقان لتصل إلى مقصدك، أحدهما بالعنف ورفع الصوت، والآخر باللين والرفق، فأيهما تسلك؟

إن مسلك العنف والغلظة قد تفضله بعض الطباع البشرية، ولكن ماذا كان يفضل نبينا محمد ﷺ، اقرأ الحديث الآتي لتتعرف على ذلك :

اختر من العبارات الآتية أقربها لموضوع الوحدة واجعله عنواناً للدرس:

الانتقام لحرمان الله. اليسر والسماحة. الابتعاد عن الآثام. خلق النبي ﷺ.

عائشة بنت أبي بكر

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ولدت بعد البعثة، كانت من أحب النساء إلى النبي ﷺ، تميزت بالعلم والذكاء وقوة الحفظ، وكانت من أفقه الناس وأعلمهم، حتى كان كبار الصحابة رضي الله عنهم يسألونها عن العلم، وهي أكثر الصحابييات رواية للحديث بلغ عدد أحاديثها عن النبي ﷺ (٢٢١٠) حديثاً، ومن فضلها أن النبي ﷺ توفي في حجرتها ودفن فيها، كانت محبة للإنفاق في سبيل الله، بعث لها معاوية رضي الله عنه مرة (١٠٠.٠٠٠) درهم فما أمست إلا وقد تصدقت بها، توفيت رضي الله عنها بالمدينة سنة (٥٧) من الهجرة.

التعريف
بالراوي

الكلمة	معناها
بين أمرين	بين أمرين من أمور الدنيا.
أيسرهما	أخفهما.
وما انتقم لنفسه	ما عاقب أحداً انتصاراً لنفسه.
حرمة الله	ما حرم الله فعله.
فينتقم لله بها	بإقامة حدوده.



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ من صفات نبينا محمد ﷺ، السماحة وحب اليسر والسهولة في الأمر، وكراهة التشديد على النفس، فلك فيه أسوة حسنة، فاحرص على انتهاز منهجه في اختيار أسهل الأمرين ما لم يكن إثماً.
- ٢ من أمثلة الأخذ باليسر: تحمل أذى الناس وعدم الانتصار للنفس، والرضا بالربح القليل عند البيع والشراء، والأخذ بالمتيسر في المأكل والمشرب والملبس والمركب، و..... **المسكن**.....
- ٣ التشديد على النفس، وقصد المشقة، ليس من أخلاق الإسلام، فقد دعا النبي ﷺ بالهلاك على المتشددين.
- ٤ من أمثلة التشدد وعدم الأخذ بالأسهل: الصيام في السفر الشاق، تأخير الإفطار في الصوم في السفر، ترك رخصة قصر الصلاة في السفر، رمضان إلى العشاء رغم المشقة

- ٥ الإسلام دين يُسر، وأحكامه فيها تيسير وتلبية لحاجات الناس، فالعمل بها وتطبيقها أخذ بالتيسير.
- ٦ ليس من التيسير التهاون في إقامة الحدود، وترك الانتصار لحرمة الله إذا انتهكت، لأن ذلك يفضي إلى الوقوع في الإثم وانتشار الفساد.
- ٧ النبي ﷺ كان أبعد الناس عن الإثم، فلا يصح التهاون بالوقوع في الإثم بحجة التيسير وعدم التشدد.

متى يكون ترك الانتصار للنفس سماحة ورفعة؟ ومتى يكون ذلة ومهانة؟

فكر

- يكون سماحة حين يقدر الإنسان على الانتصار ويتركه الله تسامحاً مع المسلمين.
- ويكون ذلة ومهانة حين يكون الأمر يستوجب معاقبة الجاني، والأخذ على يد السفية، ويُترك جبناً وخوفاً من بطش المعتدي.

- أختار الأيسر من الأمور ما لم يكن إثماً.
- أبتعد عما فيه إثم ولو رَغِبْتَهُ نفسي.
- أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر إذا انتهكت حرمة الله.

التقويم

التيسير / التعفف عن الآثام / التسامح.

دل الحديث على بعض أخلاق النبي ﷺ وصفاته، اذكر ثلاثاً منها.

استنبط من الحديث حكماً فقهيّاً. من السنة اختيار أيسر الأمور إلا أن يكون إثماً.

كان النبي ﷺ لا ينتصر لنفسه، مثل بمثال من مواقفه ﷺ يدل على ذلك. تسامحه مع رأس النفاق عبد الله بن أبي بن سلول وترك قتله بعد حادثة الإفك.

هل يصح وصف أحكام الإسلام بالتشدد؟ ولماذا؟

لا؛ لأن الإسلام دين يسر وأحكامه فيها تيسير وتلبية لاحتياجات الناس فالعمل بها وتطبيقها أخذ بالتيسير، والنبي ما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً.



ثواب الصدقة العظيم

ناقش مع زملائك صور التكافل والتأزر في المجتمع الإسلامي واكتب ما توصلتم إليه:



١. الزكاة والصدقات التطوعية.
٢. صدقة الفطر في رمضان.
٣. توزيع قسم من الهدى والأضاحي على الفقراء.
٤. جعل الله للفقراء والمساكين نصيباً من الفياء والغنمة.
٥. صدقة الفطر في رمضان.



١٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدَلٍ تَمْرَةً

مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ وَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ ثُمَّ

يُرَبِّيْهَا لِصَاحِبِهِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ»^(١).

١١ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قَالَ: فَجَاءَهُ قَوْمٌ حَفَاءَ

عُرَاةَ مُجْتَابِي النَّمَارِ أَوْ الْعَبَاءِ مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ عَامَتُهُمْ مِنْ مُضَرٍّ بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرٍّ فَتَمَعَّرَ وَجْهَ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَى بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَمَرَ بِإِلَاقَةٍ وَأَقَامَ فَصَّلَى ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ

اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا» وَالْآيَةُ الَّتِي فِي الْحَشْرِ

«اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِإِعَادَةٍ وَأَتَّقُوا اللَّهَ» تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ مِنْ دَرَاهِمِهِ مِنْ تَوْبِهِ مِنْ صَاعٍ يَرَهُ

مِنْ صَاعٍ تَمْرَهُ حَتَّى قَالَ: وَلَوْ بِشَقِ تَمْرَةٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بَصْرَةَ كَادَتْ كَفَّهُ تَفْجَرُ عَنْهَا بَلْ قَدْ عَجَزَتْ، ثُمَّ تَتَابَعَ

النَّاسُ حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمِينَ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مَذْهَبَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ

سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي

الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوزَارِهِمْ شَيْءٌ»^(٢).

(١) متفق عليه: البخاري: كتاب الزكاة، باب الصدقة من كسب طيب برقم: (١٤١٠). ومسلم: كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة من

الكسب الطيب وتربيتها. برقم: (١٠١٤).

(٢) أخرجه مسلم: كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمر أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار. برقم: (١٠١٧).

(فضل الصدقة) هذه العبارة تناسب أن تكون عنواناً للحديث اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة.

جرير بن عبد الله

هو الصحابي الجليل جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه، أبو عمرو، أسلم في سنة عشر من الهجرة، وصفه النبي ﷺ بأنه من خير أهل اليمن فقال: إنه سيدخل عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن^(١)، بعثه النبي ﷺ إلى ذي الخَلَصَة (صنم لدوس) فهدمها ودعا له حين بعثه، فقال: اللهم ثبته واجعله هاديًا مهديًا.

قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه: ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت، ولا رأني إلا تبسم في وجهي. كان من أغض الناس طرفًا، وكان سيدًا في قومه، شارك في فتح القادسية وكان له أثر عظيم وكان على ميمنة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، مات رضي الله عنه سنة (٥١) من الهجرة.

التعريف
بالراوي

الكلمة	معناها
بَعْدَلُ تمرّة	ما يساوي تمرّة.
كسب	عَمَل.
يُرَبِّيهَا	يُنَمِّيْهَا.
فَلَوُه	المُهر وهو ولد الفرس الذي قُطِمَ عن أمه.
صدر النهار	أَوَّلُ النهار.
مجتابي	لابسي.
النمار	جمع نمرّة وهي إزار ^(٢) الصوف المخطط كأنه جلد نمر.
مضر	قبيلة من قبائل العرب.
فتمعر وجه رسول الله ﷺ	فتغير وجهه من الإشفاق عليهم.
صاع بره	الصاع : مكيال معروف يسع ٣ كغم تقريبًا، والبُرُّ هو الحنطة.
بَصُرَة	بكيس النقود.
كومين	تثنية «كوم» وهو اسم للمكان المرتفع كالرابية، والمراد الشيء الكثير.
يتهلل	يضيء من الفرح والابتهاج.
مُذْهَبَة	الشيء المطلي بالذهب.
من سنّ	من عمل عملًا تبعه عليه غيره.

معاني
الكلمات

(١) أخرجه النسائي في الكبرى برقم: (٨٣٠٣) وصححه ابن خزيمة برقم: (١٧٩٨).

(٢) الإزار: هو ما يلبس على نصف الجسم الأسفل، كمثّل لباس المحرم بالعمرة أو الحج.

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ الدين الإسلامي يدعو إلى التكافل والتعاون بين أتباعه، ليحققوا مبدأ الأخوة، ويكونوا كالجسد الواحد.
- ٢ مبادرة الصحابة ﷺ لطلب النبي ﷺ.
- ٣ الصدقة إحدى صور التكافل والتعاون في المجتمع، حيث يعطف الغني بماله على الفقير.
- ٤ من ثمرات الصدقة وفوائدها:

من ثمرات الصدقة

نشر الألفة والمحبة
في المجتمع

مغفرة للذنوب

مرضاة للرب

طهارة للمال

- ٥ قيامك بالصدقة والبذل ولو بالقليل دليل على اهتمامك بحال المحتاجين، وحبك لتقديم الخير لهم، وشفقتك عليهم.
- ٦ يقبل الله الصدقة ويضاعف أجرها إذا كانت من كسب حلال مثل: التجارة بالمباح، والزراعة، والصناعة.
- ٧ مضاعفة الله للصدقة وتربيته لها دليل على كرم الله سبحانه، وعظيم فضله.
- ٨ كلما كنت مبادراً للخير سابقاً إليه كان ذلك أعظم لأجرك وأجزل لثوابك؛ حيث يكتب الله لك مثل أجور من اقتدوا بك في هذا العمل.
- ٩ احرص على أن تكون قدوة في الخير، ولا تكن قدوة في الشر؛ فتتحمل أوزار من عمل بمثل عملك اقتداءً بك.

كيف يكون إظهار الصدقة سبباً لمضاعفة الأجر؟

؟

إذا كان من أجل أن يقتدي به من يراه فيتصدق مثله، فهو بذلك قد سن سنة حسنة، له أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً.

تعليمات سلوكية

- أحرص على الكسب الحلال وأكثر من الصدقة شكراً لله على نعمه.
- أسابق إلى فعل الخير ابتغاء مرضاة الله تعالى ولا حظي بأجر من اقتدى بي في ذلك.

التقويم ؟

دُلَّ الحديثان على فضل الله تعالى وكرمه، اذكر موضعاً من كل حديث يدلُّ على ذلك.

وَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيْهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ.

إظهار الصدقة قد يكون سبباً لمضاعفة الأجر، وقد يكون سبباً للعقوبة، بين ذلك.

إذا كان من أجل أن يقتدي به من يراه فيتصدق مثله نال مثل أجورهم، وقد يكون سبب العقوبة إذا شابه الرياء.

استنبط ثلاثاً من فوائد الحديثين.

١. الصدق لا تقبل إلا من كسب طيب.
٢. يضاعف الله الصدقة المتقبلة حتى تصير كالجبل.
٣. يجوز إظهار الصدقة من أجل حث الناس على الإنفاق.

اذكر فضيلتين لكل من:

- أ- أبو هريرة رضي الله عنه.
ب- جرير رضي الله عنه.

- أ- أبو هريرة: العلم، أكثر الصحابة رواية للحديث دعا له النبي أن يحبه المؤمنون.
ب- جرير: الفروسية، والشجاعة، روى كثيراً من أحاديث النبي



التواضع

١٢ عَنْ عِيَاضِ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا
حَتَّى لَا يَنْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَفْخَرُ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ.

أخرجه مسلم: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الصفات التي يعرف
بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار، برقم: (٢٨٦٥).

وجد خالد في فناء المدرسة اثنين
من زملائه قد ارتفعت أصواتهما
وكادا يتعاركان، هَذَا خالد من
غضبهما وسألهما عما حدث بينهما، فوجد أن
كلًا منهما يفاخر بقبيلته وأسرته وأنها أفضل
وأكثر مفاخر، فقال خالد لهما: إن التفاخر
بالأنساب من أمر الجاهلية الذي أبطله الإسلام،
وإن المرء يعلو بتقواه لله تعالى وتواضعه لعباد
الله لا بنسبه، كما في الحديث الآتي:



ما الخلق الذي دل عليه الحديث؟ كَوْن من إجابتك عنواناً للدرس واكتبه في المكان المخصص.

عياض التميمي

هو الصحابي الجليل عياض التميمي المجاشعي، كان صديقاً لرسول الله ﷺ قديماً، وفد على النبي ﷺ قبل
أن يسلم ومعه نجبية يهديها إليه، فقال: «أسلمت؟» قال: لا. قال: «إن الله نهاني أن أقبل زَيْدَ المشركين»^(١)،
فأسلم فقبلها منه، سكن البصرة وتوفي فيها.



التعريف
بأثره

(١) أخرجه أبو داود برقم: (٣٠٥٧)، والترمذي برقم: (١٥٧٧)، وأحمد ١٦٢/٤، ومعنى (زيد المشركين): هداياهم، وأما رد هدية عياض حال شركه وقبول
هدية بعض المشركين كالمقوقس والنجاشي، فالامتناع من قبول الهدية في حق من يريد بهديته التودد والموالاة، وقبول الهدية في حق من يرجى بذلك تأنيسه
وتأليفه على الإسلام (فتح الباري ٢٢١/٥).

معناها	الكلمة
أعلمني ، والوحي: الإعلام الخفي.	أوحى إليّ
يتجاوز الحد ويستطيل على الخلق بغير حق.	يبغي
يباهي بنفسه ويدعي العظمة والشرف.	يفخر

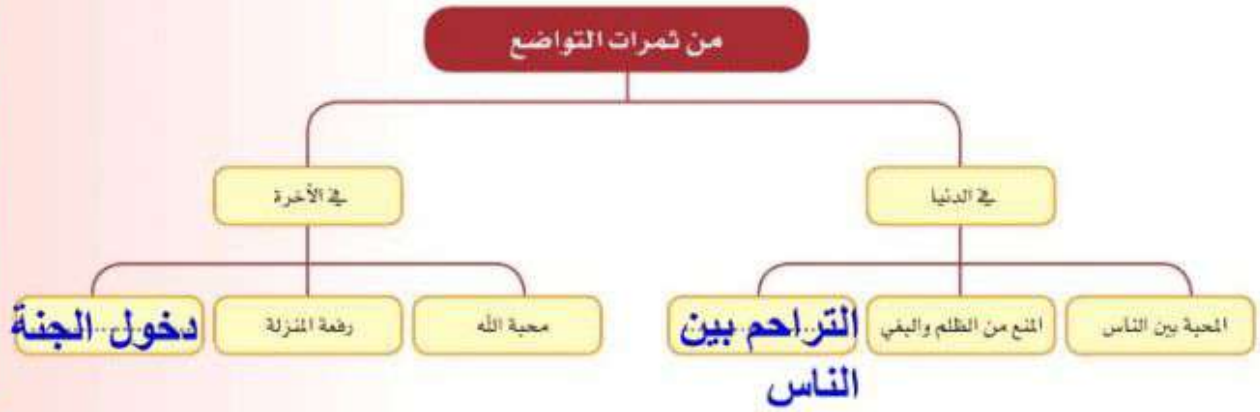


التواضع: يكون بقبول الحق وعدم رده، وعدم الشعور بالفضل على الناس، ومعاملتهم برفق ولين لا بعلو واستكبار.



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١) الملك والعظمة والجبروت والكمال لله وحده لا شريك له، والخلق عبيد لله أذلاء له.
- ٢) من علم حقيقة خالقه سبحانه وما يتصف به من الكمال والعلم، وعلم حقيقة نفسه وما تتصف به من الجهل والظلم؛ عرف افتقاره إلى ربه، وتواضع لخالقه.
- ٣) خلق التواضع من الأخلاق العظيمة حيث أمر الله به، وأوحى لنبيه ﷺ أن يأمر الناس به.
- ٤) التواضع يكون بقبول الحق وعدم رده، وعدم الشعور بالفضل على الناس، ومعاملتهم برفق ولين لا بعلو واستكبار.
- ٥) من أمثلة التواضع: الاعتراف بالخطأ وقبول الصواب... والاحسان إلى الضعيف والفقير والصغير.
- ٥) التواضع له ثمرات عظيمة في الدنيا والآخرة منها:



٦. مما ينتج عن ترك التواضع: الفخر والبغي، وهما من الأخلاق المذمومة التي تسبب القطيعة والاختلاف.

٧. مما يعينك على التواضع واللين: مخالطة الفقراء والمساكين، والأكل معهم، والإحسان إلى الناس وخدمتهم،

وتذكر أن الإنسان أصله من التراب. وثم من ماء مهين ثم هو يحمل النجاسة في داخله، ثم مرجعه إلى التراب.

٨. الفخر والتباهي له صور كثيرة منها: الفخر بالأنساب، الفخر بالمال والجاه، التفاخر بالقبائل.....

٩. البغي هو التعدي على الخلق ومن صورته: الطعن في الأنساب، أكل أموال الناس بالباطل، ذكرهم في غيبتهم

١٠. من الآثار المترتبة على الفخر والبغي: ظهور الحقد، انتشار الظلم، العداوة بين الناس.....

ما الفرق بين التواضع، والذلة والمهانة؟

التواضع: هو قبول الحق واللين مع الخلق وأثره: التراحم والتعاطف في المجتمع وحفظ الحقوق.

الذلة والمهانة: هي تضييع حقوق النفس والغير وترك الدفاع عنه وقبول الظلم وأثره: التباغض والتحاسد وضياع الحقوق وانتشار الظلم.

● أتواضع للناس ولا أتكبر عليهم.

● أبتعد عن البغي والفخر.

معلومات إثرائية

- قال أبو تمام:
مُتَبَذِّلٌ فِي الْقَوْمِ وَهُوَ مَبْجَلٌ
متواضع في الحي وهو معظم
- وقال آخر:
متواضع والفيل يحرس قدره
وأخو التواضع بالنباهة ينبل
- وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي:
ليس التواضع رافعا من جاهل
وكذا التواضع لا يضر بعامل
لكن يزداد إذا تواضع رفعة
ثم التواضع ماله من حاصل
- وقال آخر:
تواضع تكن كالنجم لاح لناظر
على صفحات الماء وهو رفيع
ولا تَكُ كالدخان يعلو بنفسه
إلى طبقات الجو وهو وضع
- وقال آخر:
تواضع تكن مما يشينك سالما
فكم جر نفعاً للبيب التواضع
- وقال آخر:
تواضع إذا نلت المعالي تزد علا
وتكسب الشكر الجميل من الوري

التقويم

التواضع خلق نبوي كريم، كيف دل حديث الدرس على
فضل التواضع وعلو منزلته؟

إخبار النبي أن الأمر بالتواضع وحي من الله
دلالة على فضل التواضع وعلو مكانته.

اذكر أمرين من الأمور التي تعين على التواضع.

• مخالطة الفقراء والمساكين.
• الإحسان إلى الناس وخدمتهم.

اذكر عملين من الأعمال التي تدل على التواضع،
وعملين من الأعمال التي تنافي التواضع.

ما يدل على التواضع: قبول الحق،
اللين مع الخلق. ما ينافي التواضع:
رد الحق، والسخرية من الناس.

ما قصة إسلام الصحابي عياض التميمي؟

وفد على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل أن يسلم، ومعه نجبية
يهدئها إليه فقال: "أَسْلَمْتَ؟" قال: لا، قال: "إِنَّ اللَّهَ نَهَانِي أَنْ
أَقْبَلَ زَبَدَ الْمُشْرِكِينَ". فأسلم فقبلها منه.



الاستقامة

١٣ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا
لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ قَالَ: «قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمَّ».

أخرجه مسلم: كتاب الإيمان، باب جامع أوصاف الإسلام، برقم: (٣٨)،
وأحمد: (٤١٣/٣) واللفظ له.

السؤال الجيد المفيد يدل على
عقل صاحبه وحرصه على
ما ينفعه، وقد كان الصحابة



رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يحرصون على العلم، وانتقاء السؤال
الذي يجمع لهم خصال الخير كما في سؤال
الصحابي الجليل سفيان بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
للنبي ﷺ الذي ورد في الحديث الآتي:

ما الخلق الذي دل عليه الحديث؟ كون من إجابتك عنواناً للدرس واكتبه في المكان المخصص.

سفيان بن عبد الله

هو الصحابي الجليل سفيان بن عبد الله الثَّقَفِيُّ، أبو عمرو، أسلم مع وفد الطائف، ولده عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على
الطائف.



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ نبينا محمد ﷺ أوتي جوامع الكلم، حيث يتكلم بالكلمة والجملة الواحدة التي تحمل المعاني العظيمة الكثيرة.
- ٢ من جوامع الكلم إجابته ﷺ لسفيان الثَّقَفِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بقوله: «قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمَّ».
- ٣ جمعت هاتان الكلمتان معاني الإسلام والإيمان كلها، فأمر ﷺ بتجديد الإيمان باللسان مع موافقة القلب وأمر
بالاستقامة على أعمال الطاعات والانتها عن جميع المخالفات.
- ٤ وافق جواب النبي ﷺ قوله تعالى: سورة فصلت آية رقم (٣٠).

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا
تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ

٦ الاستقامة على العمل الصالح والاستمرار على ذلك يحتاج إلى مجاهدة النفس والشيطان الرجيم.

٧ من الأمور التي تعينك على الاستقامة: الصلابة الصالحة **المداومة على ذكر** و... **اللجوء إلى الله** وطلب الثبات

٨ مما ينتج عن ترك الاستقامة: الوقوع في المعاصي، **سخط الله عز وجل** و... **البعد عن ذكر الله** منه

اقرأ سورة الفاتحة، ثم بين العلاقة بينها وبين وصية النبي ﷺ لسفيان رضي الله عنه.

فكر

بالفاتحة دعاء المومنين ربهم أن يهديهم الصراط المستقيم بعد إقرارهم بعبوديتهم لله في قوله تعالى (إياك نعبد)؛ وهذا نفس معنى الحديث.

تطبيقات

أجتهد في الاستقامة على دين الله.

أسلك الأسباب التي تعين على الاستقامة والثبات على دين الله تعالى.

أحذر من الأسباب التي تؤدي إلى الانكاس، وأسأل الله تعالى أن يجنبني إياها.

التقويم

الاستقامة على الطاعات الظاهرة
والباطنة وترك المنهيات ومجاهدة
النفس والشيطان.

بعد دراستك للحديث ومعانيه، ضع تعريفاً مناسباً
للاستقامة.

وضح دلالة الحديث على منزلة الاستقامة ذكر الاستقامة بعد الإيمان بالله مما يدل على عظم شأنها.

للاستقامة ثمرات عديدة، استنبط اثنين من ثمرات

الاستقامة من هاتين الآيتين قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا
رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَمُوا نَزَّلَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا
وَلَا تَحْزَنُوا وَاتَّبِعُوا بِالْإِيمَانِ أَلَّنَا كِتَابٌ مُوعِدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ
أَوْلَىٰ بِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُنَّ
أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٣١﴾ فصلت: ٣٠-٣١.

١. تطمئنهم الملائكة عند موتهم.
٢. تبشرهم الملائكة بالجنة.
٣. موالاة الملائكة لهم في الدنيا والآخرة.
٤. لهم يشتهون في الجنة وما يطلبون.

أسئلة عامة



س١ ما الفكرة المشتركة بين دروس الوحدة؟
أنهما من أعظم أخلاق المؤمن، والتواضع من الاستقامة.

س٢ بين ما يضاد الكلمات الآتية:

- | | | | |
|------------------|---------------|----------|---------|
| أيسرهما. | ب صدر النهار. | ج يتهلل. | د يفخر. |
| أصعبهما | آخر النهار | يتكدر | يتواضع |
| س٣ علل لما يأتي: | | | |

أ) الأخذ بأحكام الإسلام والعمل بها، لا يعد من التشدد.

لأن الإسلام دين يسر وأحكامه فيها تيسير وتلبية لاحتياجات الناس فالعمل بها وتطبيقها أخذ بالتيسير، والنبي ما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً.

ب) ليس من التيسير التهاون في إقامة الحدود.

لأن التيسير المقصود فيما لا يكون إثماً.

ج) الصدقة إحدى صور التكافل في المجتمع.

لأنها إعانة من الغني للمحتاج بماله فتشيع الألفة في المجتمع.

د) العلم من الأسباب التي تعين على التواضع.

من كمال صفات الله وعلم حقيقة نفسه وافتقاره إلى ربه

أسئلة عامة

س ٨ أعد صياغة الجمل الآتية لتكون صحيحة:

- أ- في قول عائشة رضي الله عنها: « ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين»، المراد من أمور الآخرة.
- ب- من التواضع حب الشهرة والظهور.
- ج- الاستقامة عمل من أعمال القلوب فقط.

- أ- في قول عائشة (ما خير رسول الله بين أمرين ...) المراد من أمور الدنيا.
- ب- ليس من التواضع حب الشهرة والظهور
- ج- الاستقامة من أعمال الجوارح

س ٨ أكمل الفراغات الآتية:

- أ من أمثلة الأخذ بالأسر: تحمل أذى الناس الرضا بالربح القليل في البيع والشراء.
- ب الإكثار من الصدقة والبذل يدل على: الاهتمام بحال المسلمين وحب تقديم الخير لهم والشفقة.
- ج التواضع هو: قبول الحق وخفض الجناح للمؤمنين ولين الجانب للخلق.
- د يدخل في معنى الاستقامة: استقامة القلب الاستقامة بفعل الطاعات
على التوحيد الظاهرة والباطنة وترك
وعدم الشرك المنهيات.
بالله

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

١. أن الله أمر بالتواضع.
٢. أن التواضع هو قبول الحق واللين مع المسلمين.
٣. أن الإيمان قول وعمل.
٤. أن الاستقامة والتواضع من أخلاق المؤمنين.
٥. أن الاستقامة هي المداومة على الطاعات الظاهرة والباطنة وترك المحرمات.



١. أن أتواضع لله.
٢. أن أخفض جناحي للمؤمنين.
٣. أن ألين الجانب للناس.
٤. أن أستقيم على الطاعات.
٥. أن أترك المنهيات والمحرمات

بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلمت
ما فيها من فوائد
وأداب، ماذا تنوي
أن تعمل؟

الوحدة الرابعة الدلالة على الخير



الدعوة إلى الله والإصلاح وظيفه الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فكل نبي كان يدعو قومه إلى توحيد الله وعبادته ورفع الظلم وتطهير المجتمعات من الفساد وذلك بالحكمة والبيان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبالجهد - عند الحاجة - مع ولي الأمر، وهذه الوحدة تبرز لك أهمية المشاركة والتعاون في الدعوة إلى الله والإصلاح.

أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ☀ قول النبي ﷺ: «من دل على خير...» الحديث.
- ☀ حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه: (أتينا رسول الله ﷺ ونحن شعبة متقاربون) الحديث.
- ☀ قول النبي ﷺ: «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة» الحديث.
- ☀ قول النبي ﷺ: «الدين النصيحة» الحديث.
- ☀ قول النبي ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره» الحديث.

يتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تستشعر فضل الدعوة إلى الله والدلالة على الخير.
- ٢- تعتاد الإصلاح في بيتك وبين زملائك.
- ٣- تدرك أهمية النصيحة في حفظ المجتمع.
- ٤- تعتاد الغيرة على محارم الله إذا انتهكت.
- ٥- تراعي الضوابط الشرعية في النصيحة.



الدعوة والدلالة إلى الخير

خرج أحمد مع عائلته في رحلة برية وانتهى ما معهم من الماء فرجع أحمد ليجلب لهم الماء فضل طريقه فوجد راعياً فسأله عن الطريق فأخبره وأرشده. رجع أحمد لعائلته وقد أوشكوا على الهلاك ظمأً. لقد كان في جلب أحمد الماء لعائلته إنقاذٌ لهم، ولكن هل للراعي الذي دل أحمد على الطريق مشاركة في ذلك؟



اقرأ الحديثين الآتيين لتتعرف على ذلك.

١٤ عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه

قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أبدع بي فأحملني، فقال:

ما عندي، فقال رجل: يا رسول الله أنا أدله على من يحمله، فقال رسول الله ﷺ: من دل على خير فله مثل أجر فاعله. ^(١)

١٥ عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال: أتينا إلى النبي ﷺ ونحن شبيبة متقاربون فأقمنا عنده

عشرين يوماً وليلة وكان رسول الله ﷺ رحيمًا رفيقًا فلما ظن أننا قد اشتبهينا أهلنا أو قد اشتقنا سألنا عمَّن تركنا بعدنا فأخبرنا، قال: ارجعوا إلى أهلِكُم فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وذكر أشياء أحفظها أو لا أحفظها وصلوا كما رأيتموني أصلي فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم. ^(٢)

(١) أخرجه مسلم: كتاب الإمامة - باب فضل إمامة الغازي في سبيل الله بمرکوب وغيره وخلافته في أهله بخير، برقم: (١٨٩٣).

(٢) متفق عليه: البخاري: كتاب الأذان، باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإمامة برقم: (٦٣١)، ومسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب من أحق بالإمامة، برقم: (٦٧٤).

(الدلالة على الخير) عنوان مناسب للدرس، اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة.

أبو مسعود الأنصاري

هو الصحابي الجليل عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري البصري، شهد بيعة العقبة الثانية مع السبعين وكان أصغرهم سنًا، وشارك في غزوة أحد وما بعدها من الغزوات مع رسول الله ﷺ، روى أحاديث كثيرة، معدود في علماء الصحابة، كان حريصًا على اجتماع كلمة المسلمين، كارهًا للفتن والافتتال، من وصاياه لأصحابه أنه قال له بشير بن عمرو: قلنا لأبي مسعود رضي الله عنه: أوصنا، قال: عليكم بالجماعة فإن الله لن يجمع الأمة على ضلالة؛ حتى يستريح برّ، أو يستراح من فاجر. مات رضي الله عنه سنة (٤٠) من الهجرة.

التعريف
بالراوي

مالك بن الحويرث

هو الصحابي الجليل مالك بن الحويرث الليثي، أبو سليمان، وفد على النبي ﷺ وأقام عنده أيامًا وتعلم منه ثم أذن له في الرجوع إلى أهله، كان مهتمًا بتعليم الناس صفة صلاة النبي ﷺ، فعن أبي قلابة قال: جاءنا مالك بن الحويرث رضي الله عنه فقال: إني لأصلي بكم وما أريد الصلاة ولكني أريد أن أريكم كيف صلاة رسول الله ﷺ^(١)، مات رضي الله عنه بالبصرة سنة (٧٤) من الهجرة.

التعريف
بالراوي

الكلمة	معناها
أبدع بي	مرضت راحلتي فأصبحت غير صالحة للركوب.
فاحملني	أعطني ما أركب عليه.
على من يحمله	يعطيه ما يركب عليه.
خير	يشمل الدلالة على خيري الدنيا والآخرة.
شبهة متقاربون	شباب متقاربون في السن.
تركنا بعدنا	تركنا في أهلنا.
وذكر أشياء	أحكامًا ومسائل من العلم، جاء في بعض الروايات أنها أوقات الصلاة، فلم يذكرها الصحابي لانتشار العلم بها.



(١) أخرجه البخاري برقم: (٦٧٧)، ومسلم برقم: (٦٧٤).

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ أبواب الخير كثيرة ووسائل تحصيل الأجر عديدة ومن أعظمها الدعوة إلى الله، وتعليم العلم، والدلالة على الخير والمساندة لفاعله.
- ٢ من دل على الخير كان له مثل أجر فاعله، ومن دعا إلى هدى كان له مثل أجر من عمل به إلى يوم القيامة.
- ٣ الدلالة على الخير تكون بالدعوة إليه، وإعانة فاعله، و..... **الدلالة عليه**.
- ٤ من ثمرات الدعوة والدلالة على الخير: انتشار المعروف، وزوال المنكر، ونشر المحبة والألفة في المجتمع.
- **انتشار العلم** **إغاثة المكروب**
- ٥ في الدعوة إلى الله وتعليم العلم والدلالة على الخير فرصة لمضاعفة الأجور وتعويض قصر الأوقات وقلة الأعمال، وذلك لأن الداعي إلى الخير **ينال مثل أجور من فعلوا الخير من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً**.
- ٦ أول من يُقدَّم في الدعوة والدلالة إلى الخير هم الأهل والأقارب ومن له حق عليك.
- ٧ أول ما يُبدأ به في التعليم والدعوة هي الفرائض الكبار مثل: **الصلاة**
..... **الزكاة** **الصوم**
- ٨ من صفات معلم الخير والداعي إليه: الحكمة، والرحمة، والرفق، **والصبر**

الدعوة إلى الخير من أسباب نشر المحبة والألفة في المجتمع، بَيِّن كيف يكون ذلك.

فكر

لأن فيها تعاون على البر والتقوى، وإعانة على الفلاح في الدنيا والآخرة؛ فيشيع الخير وتنتشر الألفة في المجتمع.

تطبيقات سلوكية

- أحرص على الدعوة إلى الله والدلالة على طرق الخير.
- أعلم الجاهل من أهلي وأقاربي وأصدقائي، وأرشد الضال.

التقويم

الصلاة

استنبط من حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه أهم ما ينبغي للعالم أن يُعلِّمه الجاهل.

فضل الإقامة بين الأهل، فقد أمر النبي ﷺ هؤلاء القوم بالرجوع إلى أهلهم لما وجدهم اشتاقوا إليهم.

استنبط ثلاث فوائد لم يرد ذكرها في إرشادات الحديث.

في الجدول الآتي فوائد دل عليها الحديثان، حدد الموضوع

م	الفائدة	موضعها من الحديثين
١	فضل الرحلة في طلب العلم.	أتينا إلى النبي، ونحن شبيبة متقاربون، فاقمنا عنده عشرين يوماً وليلة.
٢	فائدة العلم: العمل والتعليم.	فعلموهم ومروهم، وصلوا كما رأيتُموني أصلي
٣	البدء بالعلم قبل العمل.	وذكر أشياء أحفظها، أو لا أحفظها: وصلوا كما رأيتُموني أصلي
٤	الحرص على أخذ العلم من مصادره الصحيحة.	أتينا إلى النبي، ونحن شبيبة متقاربون، فاقمنا عنده عشرين يوماً وليلة.
٥	عظم كرم الله ورحمته.	مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ أَوْ عَامِلِهِ.
٦	تنوع وسائل الدلالة على الخير.	ارجعوا إلى أهلِكُم، فأقيموا فيهم، وعلموهم ومروهم وصلوا كما رأيتُموني أصلي
٧	فضيلة القيام بفروض الكفاية العامة.	مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ أَوْ عَامِلِهِ.

كان لكل من الصحابييين أبي مسعود الأنصاري ومالك بن الحويرث رضي الله عنهما خصلة يهتم بها

ويعلِّمها للناس، بيّن ذلك.

الدلالة على الخير بنشر العلم وإرشاد الضال.

معلومات إثرائية

للدعوة إلى الله فضائل عظيمة منها:

١- أنها أجل الطاعات وأعظم القربات، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصل: ٢٣]، قال الشوكاني رحمه الله: (لا شيء أحسن منه، ولا أوضح من طريقته، ولا أكثر ثواباً من عمله)^(١).

٢- أنها وظيفة الأنبياء: ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم من العلماء والدعاة المصلحين، قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله: (وهذه المرتبة تمامها للصديقين الذين عملوا على تكميل أنفسهم وغيرهم وحصلت لهم الورثة التامة من الرسل)^(٢) وقال ابن القيم رحمه الله: (الدعوة إلى الله أشرف مقامات العبد وأجلها وأفضلها)^(٣).

٣- في الدعوة إلى الله الأجر العظيم والخير العميم: فقد دل النبي ﷺ صهره و ابن عمه علي بن أبي طالب على ذلك بقوله: «لَأَنْ يَهْدِيَ بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ»^(٤).

٤- أن الدعوة إلى الله من الأعمال المضاعفة الدائمة التي يبقى أجرها وإن مات صاحبها، قال ﷺ: «إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»^(٥).

(١) فتح القدير ٥/٥١٥.

(٢) تفسير ابن سعدي ص ٧٤٩.

(٣) مفتاح دار السعادة ١/١٥٤.

(٤) أخرجه البخاري برقم: (٢٩٤٢)، ومسلم برقم: (٢٤٠٦).

(٥) أخرجه مسلم برقم: (١٦٣١).



إصلاح ذات البين

تأمل في الصورة أمامك.
علام تدل؟ اربط بين ذلك وبين موضوع الحديث الآتي:



١٦ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَخْبِرْكُمْ بِأَفْضَلِ مَنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ، قَالُوا: بَلَى،

قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ».

أخرجه أبو داود: كتاب الأدب باب في إصلاح ذات البين، برقم: (٤٩١٩). والترمذي: كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ، باب في فضل صلاح ذات البين، برقم: (٢٥٠٩). وقال حديث صحيح.

ضع عنواناً مناسباً للدرس تختاره حسب فهمك لمحتوى الحديث.

أبو الدرداء رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عويمر بن مالك الخزرجي، الأنصاري، أسلم يوم بدر، ثم شهد أحداً. كان عابداً زاهداً من أفاضل الصحابة رضي الله عنهم وفقهائهم وحكمائهم، جمع القرآن في حياة رسول الله ﷺ، سيد القراء في دمشق، عن مسلم بن مشكم: قال لي أبو الدرداء رضي الله عنه: اعدد من في مجلسنا، قال: فجاءوا ألفاً وست مئة ونيفاً، فكانوا يقرؤون ويتسابقون عشرة عشرة، فإذا صلى الصبح، انفتل وقرأ جزءاً؛ فيجدقون به يسمعون ألفاظه. ولي القضاء بدمشق، في خلافة عثمان رضي الله عنه، كان كثير العبادة، قال عون بن عبد الله: قلت لأم الدرداء رضي الله عنها: أي عبادة أبي الدرداء كانت أكثر؟ قالت: التفكير والاعتبار. توفي في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه سنة (٢٢) من الهجرة.

التعريف
بالراوي



معناها	الكلمة
المراد النافذة من هذه العبادات.	درجة الصيام والصلاة والصدقة
حال العلاقة بينكم سواء كانت مودة أو خلافاً، وتأتي بمعنى القرابة والنسب.	ذات البين
الخصلة التي تقسد الدين، فكأنها تحلق الدين لعظمها عند الله تعالى.	الحالقة



من معاني الحديث وإرشاداته

- الإسلام دين يحرص على الاجتماع والائتلاف، وينبذ الفرقة والخلاف.
- شرع الإسلام أموراً تقوي علاقة المسلمين ببعضهم مثل: **الكلمة الطيبة**.....
- حينما تحدث القطيعة والخلاف بين مسلمين أو جماعتين من المسلمين؛ فإن السعي للإصلاح بينهما يعد من أعظم العبادات وأجل القربات.
- من أمثلة إصلاح ذات البين: الإصلاح بين المتخاصمين، الإصلاح بين الزوجين، الإصلاح بين الأصدقاء
- وسائل إصلاح ذات البين كثيرة منها: **النصح للمتخاصمين**.... إبلاغ كلا الطرفين بثناء الآخر عليه بالتصالح إرضاءً لله لنزع الغل من قلوبهما

من ثمرات إصلاح ذات البين

تخليص المجتمع من آفات الحقد والحسد والشحناء والبغضاء

قوة المجتمع ووحدته

تحقق التكافل بين أبناء المجتمع

شروع المحبة بين المسلمين

- المسلم يحذر من أسباب القطيعة وفساد ذات البين مثل: سوء الظن، الانقطاع الطويل عن زيارة الجهل بأحكام الدين كثرة العتاب وشدته مما يسبب النفور الأقارب



لماذا كان إصلاح ذات البين أفضل من نوافل الصلاة والصدقة والصيام؟

فكر لأن فساد ذات البين هي الحالقة (مفسدة للدين) فقدم الإصلاح على نوافل العبادات.



في ضوء ما درست بين أثر إصلاح ذات البين على المجتمع.

سورة

انتشار الود والألفة بين المسلمين، قوة المجتمع واتحاده، خلوه من التباغض والتحاسد والتنافر.

العمل ذو النفع المتعدي أفضل من العمل ذي النفع الخاص، بين ما يدل على ذلك من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.

سورة

أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصَّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ

ما الضرر المترتب على القطيعة وفساد ذات البين في الدنيا والآخرة؟

سورة

فساد المجتمع بانتشار التباغض والتشاحن والتحاسد، كثرة الجرائم، أما في الآخرة فهي تفسد الدين فتهلك صاحبها في الآخرة.

كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون: أَتْبَعْنَا لِلْعَمَلِ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ، بَيْنَ مَنْ سِيرَتَهُ رضي الله عنه مَا يَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ عِبَادَتِهِ وَعَمَلِهِ.

سورة

يقول عن إسلامه رضوان الله عليه أسلمت مع النبي وأنا تاجر، وأردت أن تجتمع لي العبادة والتجارة فلم يجتمعا، فتركت التجارة وأقبلت على العبادة، وكان يعلم الناس القرآن الكريم وسنة رسول الله، ويحثهم على طلب العلم.



الدين النصيحة

حضر الإمام أبو داود السجستاني رحمه الله
أحاديث الإسلام الجامعة التي تجمع أحكام
الدين في أربعة أحاديث هي: حديث



«إن الحلال بين وإن الحرام بين...» الحديث، وحديث
«إنما الأعمال بالنيات...» الحديث، وحديث «من
أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»، وحديث
تميم الداري الآتي:

١٧ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ: «الدين النصيحة، قلنا: لمن؟ قال: لله ولكتابه
ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم».

أخرجه مسلم: كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة، برقم: (٦٧٤).

(مكانة النصيحة) عنوان مناسب للحديث، اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة.

تميم الداري



هو الصحابي الجليل تميم بن أوس بن حارثة أبو رقية الداري، أسلم سنة تسع، حدث عنه النبي ﷺ على المنبر بقصة الجساسة في أمر الدجال، وصفه عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بأنه: خير أهل المدينة، وكان عابداً، تالياً لكتاب الله، كثير التهجد؛ قام ليلة بأية حتى أصبح وهي قوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [البقرة: ٢١]. وقال أبو المهلب: كان تميم يختم القرآن في سبع، سكن بيت المقدس ومات بها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة (٤٠) من الهجرة.

التعريف
بالراوي



الكلمة	معناها
الدين النصيحة	عماد الدين النصيحة.
النصيحة	ضد الغش، وهي كلمة جامعة تشمل دعوة المنصوح إلى ما فيه نفعه وصلاحه، ونهي عن ما فيه ضرره وفساده.

من معاني الحديث وإرشاداته

١ النصيحة لله تكون بالإيمان به، ومحبته، ونفي الشريك عنه، ووَصْفُه بصفات الكمال، وتنزيهه عن النقائص،

طاعته فيما أمر الله و الانتهاء عما نهى عنه

٢ إذا نصحت لله ، فإن الفائدة تعود إليك ، فالله غني عن خلقه لا تنفعه طاعة المطيع ، ولا تضره معصية العاصي ، فمن نصح وأخلص لله فإنما ينصح لنفسه.

٣ كتاب الله هو القرآن الكريم . وهو كلام الله المعجز المتعبد بتلاوته نزل به جبريل عليه السلام على محمد ﷺ ، والنصيحة

للقرآن تكون بالإيمان به ، ومحبته ، وتعظيمه ، وتلاوته حق تلاوته ، و... **العمل بما فيه و... تعليمه للمسلمين**

٤ النصيحة للرسول ﷺ تكون بالإيمان به ، ومحبته ، وطاعته في أمره ونهيهِ ، وتصديقه فيما أخبر به .

٥ النصيحة لأولي الأمر من المسلمين تكون بإعانتهم على الحق ، وطاعتهم فيه ، وترك الخروج عليهم ،

ومشورتهم

٦ النصيحة لعامة المسلمين تكون بالشفقة عليهم ، وإرشادهم لمصالحهم في الدنيا والآخرة ، وحب الخير لهم ،

وكف الأذى عنهم ، وترك غشهم وحسد هم ، و... **الامر بالمعروف**

و... **النهي عن المنكر** و... **التواصي بالحق والصبر**

ما العلاقة بين النصيحة والمحبة؟ **فكر**
النصيحة الخالصة لا تصدر إلا من محب، كما أن النصح الحكيم يعمق المحبة بين الناس.

تطبيقات سلوكية

- أحقق النصيحة في إيماني بالله وكتابه ورسوله ﷺ.
- أحمّل لولي الأمر حقه في السمع والطاعة في المعروف وعدم الخروج وأنصح له في ذلك.
- أبذل النصيحة للمسلمين بالقيام بإرشادهم وكف الأذى عنهم بقدر ما أستطيع.

التقويم

هي إرادة الخير للغير ببقاء نعمة الله عليه وإرشاده لما فيه صلاح دينه ودنياه وتشمل معنى الصدق والإخلاص

أعد صياغة تعريف النصيحة بإسلوبك.

اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- تعد النصيحة عملاً من أعمال:

١- القلب ٢- اللسان

٣- الجوارح ٤- القلب واللسان والجوارح

ب- وصف عمر بن الخطاب رضي الله عنه تميماً الداري رضي الله عنه بأنه:

١- عابد أهل المدينة. ٢- خير أهل المدينة.

٣- أفقه أهل المدينة. ٤- أعلم أهل المدينة.

يصلح المجتمع ويقوم اعوجاجه، وتعلو مكارم الأخلاق، وتعم الألفة والمحبة المجتمع.

ما أثر انتشار النصيحة على المجتمع؟

كيف تكون النصيحة لله تعالى وكتابه ورسوله ﷺ؟

النصيحة لله تكون بالايمن به ومحبه ونفي الشرك عنه ووصفه بصفات الكمال
النصيحة للرسول تكون بالايمن به ومحبه وطاعته في أمره ونهيه



الدرس الثالث عشر

شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٨ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ»^(١).

(١) أخرجه مسلم: كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان، برقم: (٤٩).

كان خالد راكباً السيارة مع أصدقائه وكان أحدهم يدخن، علم خالد أن ذلك منكر وأراد تغييره، فكيف يغير خالد المنكر؟ هل يغيره بيده؟ أو بلسانه؟ أو يكتفي بكراهة ذلك مع بقائه في السيارة؟ وما أعلى مراتب الإنكار؟ اقرأ حديث أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الآتي، ثم أرشد خالدًا لأفضل طريقة لتغيير المنكر:



(من وسائل الدعوة والإصلاح الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) عدل العبارة لتكون أكثر اختصاراً ومناسبة لعنوان الدرس، ثم دوّنوها في أعلى الصفحة.

أبو سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي الجليل سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، استُصْفِرَ يوم أحد واستشهد أبوه يومئذ، وغزا بعد ذلك مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة، شهد بيعة الرضوان، قال: بايعت النبي ﷺ على أن لا تأخذنا في الله لومة لائم، حفظ عن رسول الله ﷺ سنناً كثيرة وعلماً جماً، وكان من نجباء الصحابة وعلمائهم وفضلائهم، روى عن النبي ﷺ (١١٧٠) حديثاً، مات رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالمدينة سنة (٧٤) من الهجرة.

التعريف
بأبي

المعروف: اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب إليه والإحسان إلى الناس.
المنكر: كل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه.



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١) مجتمع المسلمين يقوم على المعروف والخير والإحسان، فأهله يتعاونون بينهم في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.
- ٢) فوائد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كثيرة، منها: حماية المجتمع من الفتن والفساد والمنكرات،
- نشر الأخلاق و نشر العدل والامان في المجتمع المسلم و اقامة الملة وحفظ العقيدة**
- ٣) للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مراتب ودرجات، أعلاها التغيير باليد، ثم الإنكار باللسان، ثم الإنكار بالقلب.
- ٤) إن كان لك قدرة على الإنكار بلسانك فلتنكره بالرفق والحكمة.
- ٥) الإنكار باليد يكون لولي الأمر ومن ينبيهه، ولن له ولاية كالأب في بيته.
- ٦) الإنكار بالقلب، ويكون بكراهية المنكر ومفارقته، ولا يعذر فيه أحد.
- ٧) على مُنكر المنكر أن يكون عالماً بما ينكر، حليماً عند إنكاره، صابراً بعد إنكاره.

مثل لمنكر ينكره المسلم بقلبه ولسانه ويدم.

فكر

**(التدخين) إذ يبغضه كل عاقل تقى، ثم الأب يمنع ولده من التدخين
بإلقاء التبغ من يده، ثم ينصحه ويبين حرمة.**

تطبيقات سلوكية

أحرص على الأمر بالمعروف والنصيحة ونشر الخير بالحكمة والموعظة الحسنة.



اذكر تعريفاً مختصراً لكل من: المعروف - المنكر.

المعروف: اسم جامع لكل ما ندب إليه الشرع وحث عليه.
المنكر: اسم جامع لكل ما قبحه الشرع وكرهه وحرمه.

متى يكون الإنكار باليد أو باللسان محرماً؟

يكون الإنكار باليد محرماً لغير ولي الأمر أو من ينبيهه، ويحرم باللسان على الجاهل.

ما أفضل درجات الإنكار؟ ولماذا؟

الانكار باليد لأنها تغير المنكر وتمنعه

من المسؤول عن الإنكار باليد؟

يكون لولي الأمر ومن ينبيهه ولمن له ولاية كالأب في بيته

أسئلة عامة



**أبدع لي: مرضت راحلتي
فأصبحت غير صالحة للركوب.
الحالقة: التي تفسد الدين.**

س١ بين معاني الكلمات الآتية ثم اكتب كل كلمة في جملة مفيدة:
أبدع بي - الحالقة.

س٢ اذكر فائدتين من الفوائد المشتركة بين أحاديث الوحدة.

س٣ اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ الدلالة على الخير تكون ب:

١- الدعوة إليه.

٢- المسابقة إلى فعله.

ب المراد ب (الدين النصيحة):

١- عماد الدين النصيحة.

٢- النصيحة من أحكام الدين.

ج من مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي لا يشترط لها القدرة:

١- التغيير باليد.

٢- الإنكار بالقلب.

د الأقدم وفاة من الصحابة الآتية أسماؤهم:

١- أبو مسعود الأنصاري رضي الله عنه.

٢- أبو الدرداء رضي الله عنه.

٢- مساعدة من يقوم به.

٤- جميع الإجابات صحيحة.

٢- ينحصر الدين في النصيحة.

٤- كل الإجابات خاطئة.

٢- الإنكار باللسان.

٤- كل الإجابات صحيحة.

٢- مالك بن الحويرث رضي الله عنه.

٤- تميم الداري رضي الله عنه.

س ٨ أكمل الفراغات الآتية:

- أ من دل على الخير كان له: **مثل أجر فاعله**
 ب درجة من يصلح ذات البين أفضل من: **ممن يتصدق أو يصلي نافلة أو يتطوع بصيام**
 ج النصيحة لكتاب الله: **العمل بما فيه من أوامر واجتناب ما به من نواهي، حفظه وتعليمه**
 د من أمثلة إنكار المنكر بالقلب: **مفارقة مكان المعصية مع إبغاضها**

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

١. الدالُّ على الخير كفاعله، والدالُّ على الشر كفاعله.
٢. العلم قبل العمل.
٣. إصلاح ذات البين أجره أعظم من النوافل.
٤. النصيحة من أكد شعائر الدين.
٥. مراتب إنكار المنكر باليد ثم باللسان ثم بالقلب.



بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلمت
ما فيها من فوائد
وآداب، ماذا تنوي
أن تعمل؟

١. أن أدل المسلمين على الخير.
٢. أن أصلح ذات البين ما أمكنني ذلك.
٣. أن تعلم ليصبح عملي وفق الشرع.
٤. أن أخلص النصح لله ولرسوله ولكتابه وللأئمة المسلمين عامتهم.
٥. أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر.